

أعلنت بريطانيا الحرب العالمية الأولى في أغسطس 1914، وسرعان ما أصبحت مصر مركزاً للصراع نظراً لأهميتها الاستراتيجية. أقامت بريطانيا محطة تلغرافية في قصر عابدين، وفرضت الأحكام العرفية في نوفمبر، وقيدت التجمعات العامة بقانون رقم 10 لسنة 1914. واجهت بريطانيا معضلة قانونية ودولية مع الدولة العثمانية، صاحبة السيادة على مصر، والتي انضمت إلى دول الوسط. اختلفت الآراء في لندن بين مؤيدين لضم مصر وبين معارضين، لكن إعلان الحماية ظهر كحل وسط. في نوفمبر، اقترح شيتهم دمج مصر في الإمبراطورية البريطانية دون فقدان هويتها. في ديسمبر 1914، أعلنت بريطانيا حمايتها على مصر، زاعمة أن الخديوي عباس حلمي تعاون مع أعداء بريطانيا. نتيجة لذلك، انتهت السيادة العثمانية على مصر، وأصبحت بريطانيا صاحبة السلطة التنفيذية والتشريعية العليا، حيث تم إلغاء وزارة الخارجية المصرية وتحويلها إلى دار المبعوث البريطاني.